



## موقع مكتب

سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني (دام ظلّه)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ  
( وَامْتَصِحُوا بِحَبْلِ اللّٰهِ جَمِیْعًا وَلَا تَقْرَعُوا )

تمت الامة الاسلامية بطروف عصبية وتوجيهات كبرى وتحديات هائلة تفس حاضرها وتهدد مستقبلها ، ويدرك الجميع - والمجاهدة - مدى الحاجة الى مص الصغوف ونيل العفة والابتعاد عن المغزب الطائفية والتجرب عن اثاره الخلاق الذميمة ، تلك المخلفات التي مض عليها مرف منطارية ولا يبدو سبل الى حلها باكون مرصاً ومقبولاً لدى الجميع ، فلا ينبغي اذ ادارة الجدل حولها خارج اطار البحث العلمي الرصين ، ولا سيما انها لا تمس اصول الدين وركان العقيدة فان الجميع يؤمن بالله واليومئذ ، وبصالة النبي المصطفى صلى الله عليه وآله ، وبالقرآن الكريم - الذي صانه الله تعالى من التحريف - مع السنة النبوية الشريفة مصدرًا للاحكام الشرعية ، ويعوqe أهل البيت عليهم السلام ، وبحرف ذلك مما يسترلث فيها المسامون عامة و معها دعائم الاسلام : الصلاة والصيام والحج وغيرها .

فهذه المستركات هي الاساس القويم للوحدة الاسلامية ، فلا بد من التراب عليها التوثيق اواصل المحبة والمودة بين اباؤه الامة ، ولا تقل من العمل على التقايس السليبي بينهم مبنياً على الاصفرام المتبارل وبيدلاً عن المساحات والمخاترات اللذهبية والطائفية اياً كانت عناوينها .

فيجدر بكل حردص على رفة الاسلام ورتقي للمسلمين ان يدرك ما في وسعه في سبيل القرب بينهم والتقليل من حجم التوترا الناتجة عن بعض التجاذبات السياسية للاندوزي الى مزيد من الفرق والشعب وفتح المجال لتحقيق ما ربا بالعدولاً في الصيغة على البلاد الاسلامية والاستيلاء على ثرواتها .

ولكن الملاحظ - وللأسف - ان بعض الأشخاص والجهات يعملون على التفس من ذلك تاماً ويسعون لتكريس الفرة والانقسام وتعميق هوة الخلافات الطائفية بين المسلمين ، وقد زادوا من جهودهم في الآونة الاخيرة بعد صاع الصراة السياسية في المنطرة واستعداد التراب على السلطة والنفوذ فيها ، فقد جدوا في محاولةهم لظهار الفزوات المنهية وشا بل الاضافة عليها من عند انفسهم مستخدمين اساليب الدس والتجمان لتحقيق ما يصبون اليه من الاساءة الى مذهب معين والتفتيص من حقوق اباعه وتخويف الاخرين منهم .

وفي طار هذا الخطلة تشر بعض وسائل الاعلام - من الفضائيات ومواقع الانترنت والمجلات وغيرها - بين الذين اتفقوا فتاوى غريبة تنس الى بعض الفرق والمذاهب الاسلامية وتقسها الى صاخرة السيد دام ظلّه في محاولة واضحة للاساءة الى موقع المرجعية الرضية وتبرص زيادة الاعتقان الطائفي وصولاً الى اهداف معينة .

ان فتاوى صاخرة السيد دام ظلّه انما تؤخذ من صاخرة الوثوقة - ككتبا الفتاوى المعروفة الموثوقة بموقده وخته - وليس فيها ما يبي الى المسلمين من صاخر الفرق والمذاهب ابدأ ، ويدل من اذنى الامام بها كذب ما يقال ونسخر خلاف ذلك . ويضاف الى هذا ان مواقع صاخرة والبيانات الصادرة عنه خلال السنوات الماضية بشأن اللجنة التي يعيها الفرق البرج وما اوصى به اباعه ومقلديه في التعامل مع اخر انهم من أهل السنة من المحبة والاحترام ، وما أكد عليه مراراً من حرمة دم كل مسلم دنياً كان او سعيدياً وحرمة عرضه وماله والشر من كل من يبعك كما حرماً اياً كان صاحبه .. كل هذا يفتح بوصح من منيع المرجعية الرضية في التعامل مع اصاح صاخر للذهب ونظرها اليوم ، ولو جرح الجميع وفق هذا المنع مع من يتالف في المذهب لما آلت الامور الى ما شهده اليوم من عنفاً محي يضر بكل مكان وتقل خطب لا يستقي حق النطل الصغور واليس والمرأة العامل والى الله المستلى .



نسال الله تبارك وتعالى ان ياخذ بأيدي الجميع الى ما فيه خير هذه الامة وصلوا الله على كل نبي ورسول  
١٤٤٤ / ١٣ / ٢٣  
٢٠٢٣ / ٤ / ١٣

## بيان صادر من سماحة السيد السيستاني (دام ظله) حول الوحدة الاسلامية ونبذ الفتنة الطائفية

بسم الله الرحمن الرحيم  
(و اعتصموا بحبل الله جميعاً و لا تفرقوا)

تمرّ الأمة الاسلامية بطروف عصيبة و تواجه أزمات كبرى و تحدّيات هائلة تمسّ حاضرها و تهدّد مستقبلها ، و يدرك الجميع - و الحال هذه - مدى الحاجة الى رص الصفوف و نبذ الفرقة و الابتعاد عن التفرقات الطائفية و التجنب عن إثارة الخلافات المذهبية ، تلك الخلافات التي مضى عليها قرون متطاولة و لا يبدو سبيل الى حلّها بما يكون مرضياً و مقبولاً لدى الجميع ، فلا ينبغي اذاً إثارة الجدل حولها خارج إطار البحث العلمي الرصين ، و لاسيما انها لا تمسّ أصول الدين و اركان العقيدة ، فان الجميع يؤمنون بالله الواحد الأحد و برسالة النبي المصطفى صلى الله عليه و آله و بالمعاد و يكون القرآن الكريم - الذي صانه الله تعالى من التحريف - مع السنة النبوية الشريفة مصدراً للأحكام الشرعية و بمودة أهل البيت عليهم السلام ، و نحو ذلك مما يشترك فيها المسلمون عامة و منها دعائم الاسلام : الصلاة و الصيام و الحج و غيرها .

فهذه المشتركات هي الاساس القويم للوحدة الاسلامية ، فلا بدّ من التركيز عليها لتوثيق أواصر المحبة و المودة بين أبناء هذه الأمة ، و لا أقل من العمل على التعايش السلمي بينهم مبنياً على الاحترام المتبادل و بعيداً عن المشاحنات و المهادنات المذهبية و الطائفية أيّاً كانت عناوينها .

فينبغي لكل حريص على رفعة الاسلام و رقي المسلمين أن يبذل ما في وسعه في سبيل التقريب بينهم و التقليل من حجم التوترات الناجمة عن بعض التجاذبات السياسية لئلا تؤدي الى مزيد من التفرق و التبعثر و تفسح المجال لتحقيق مآرب الاعداء الطامعين في الهيمنة على البلاد الاسلامية و الاستيلاء على ثرواتها . و لكن الملاحظ - و للأسف - أن بعض الاشخاص و الجهات يعملون على العكس من ذلك تماماً و يسعون لتكريس الفرقة و الانقسام و تعميق هوة الخلافات الطائفية بين المسلمين ، و قد زادوا من جهودهم في الأونة الأخيرة بعد تصاعد الصراعات السياسية في المنطقة و اشتداد النزاع على السلطة و النفوذ فيها ، فقد جدوا في محاولاتهم لظهور الفروقات المذهبية و نشرها بل و الاضافة عليها من عند أنفسهم مستخدمين أساليب الدس و البهتان لتحقيق ما يصبون اليه من الاساءة الى مذهب معين و التنقيص من حقوق أتباعه و تخويف الآخرين منهم .

و في إطار هذا المخطط تنشر بعض وسائل الإعلام - من الفضائيات و مواقع الانترنت و المجلات و غيرها - بين الحين و الآخر فتاوى غريبة تسيء الى بعض الفرق و المذاهب الاسلامية و تنسبها الى سماحة السيد دام ظله في محاولة واضحة للإساءة الى موقع المرجعية الدينية و بغرض زيادة الاحتقان الطائفي وصولاً الى أهداف معينة.

ان فتاوى سماحة السيد دام ظله انما تؤخذ من مصادرها الموثوقة - ككتبه الفتوائية المعروفة الموثوقة بتوقيعه و ختمه - و ليس فيها ما يسيء الى المسلمين من سائر الفرق و المذاهب أبداً ، و يعلم من له أدنى إلمام بها كذب ما يقال و ينشر خلاف ذلك .

و يضاف الى هذا ان مواقف سماحته و البيانات الصادرة عنه خلال السنوات الماضية بشأن المحنة التي يعيشها العراق الجريح ، و ما أوصى به أتباعه و مقلديه في التعامل مع إخوانهم من أهل السنة من المحبة و الاحترام ، و ما أكد عليه مراراً من حرمة دم كل مسلم سنياً كان أو شيعياً و حرمة عرضه و ماله و التبرؤ من كل من يسفك دماً حراماً أيّاً كان صاحبه .... كل هذا يفصح بوضوح عن منهج المرجعية الدينية في التعاطي مع أتباع سائر المذاهب و نظرتها اليهم ، و لو جرى الجميع وفق هذا المنهج مع من يخالفونهم في المذهب لما آلت الامور الى ما نشهده اليوم من عنف أعمى يضرب كل مكان و قتل فطيع لا يستثنى حتى الطفل الصغير و الشيخ الكبير و المرأة الحامل و الى الله المشتكى .

نسأل الله تبارك و تعالى أن يأخذ بأيدي الجميع الى ما فيه خير هذه الأمة و صلاحها انه على كل شيء قدير .

مكتب السيد السيستاني دام ظله  
النجف الاشرف  
14 / المحرم / 1428  
3/2/2007